**نص تطبيقي**

**المدرسة الفرنسية في الأدب المقارن:**

**إعداد: الأستاذ طارق بوحالة**

**النص:**

يقول الناقد المصري الطاهر أحمد مكي:

"يرى المنظرون الأوائل لهذه المدرسة أن الأدب المقارن هو فرع من فروع الدراسات الأدبيّة التي تتبع خطوط العلاقات المتبادلة فيما بين اثنين أو أكثر من الآداب أو النصوص الدولية واللغوية المختلفة. ونظرا لأن العلاقات بين الأمم تستند على بعض الجذور التاريخيّة، فإن الدراسات الأدبية المقارنة تمت بصلة ما للتاريخ.

ومن هذا المنطلق يرى جون ماري كاري في مقدمته لكتاب ماريو فرنسوا غويار بعنوان "الأدب المقارن" أن " الأدب المقارن نوع من التاريخ الأدبي، حيث إنّه يعنى بدراسة الوشائج الروحيّة فيما بين الدول. ونظرا لهذه الرؤى تؤكد وجود الحدود اللغوية والجغرافية لإجراء عمليّة المقارنة، لهذا فإنها تُفصح ولو بشكل تلميحي من خلال استخدام لفظة "دولي" ككلمة رئيسية عن النزعة القوميّة.

كما أن تميز هذا المفهوم بأسلوب الدراسة الثنائية يزيد الأمور تعقيدا، حيث إنه ينص على أن الدراسة الأدبية المقارنة لا تكون إلا بين أشخاص معنيين، ويعني هذا خروج المؤلفات المجهولة والفلكلورية والجماعيّة، حتى وإن كانت مفضلة ومشهورة، من حيز الأدب المقارن لا لأي سبب آخر سوى أنها شفهية ولا تنتمي لأشخاص بعينهم.

من كتاب الأدب المقارن، الطاهر أحمد مكي، ص 7، 8

**2- تحليل النص:**

ينتمي هذا النص إلى مجموعة النصوص والكتابات التي تحاول شرح وتبيين الحدود المعرفية للمدرسة الفرنسية في الأدب المقارن، أو ما يعرف أيضا بالمدرسة التاريخية في الأدب المقارن. وهي أول مدرسة ظهرت في هذا التخصص المعرفي.

يتضمن النص حديثا عن جملة من العناصر التي نجملها في الآتي:

1-الأدب المقارن فرع أو فروع الدراسات الأدبيّة.

2-يبحث الأدب المقارن من منظور المدرسة الفرنسية عن العلاقات المختلفة الموجودة بني أدبين أو أكثر. ونضيف هنا أن شرط هذه الآداب أن تكون مختلفة من حيث اللغة.

3-الأدب المقارن عند الفرنسي ماريو فرنسوا غويار هو نوع من التاريخ الأدبي، لأنه بصدد البحث عن مواطن التأثير والتأثر بين الآداب ، وتتبع السمات التاريخية للعلاقات الموجودة بينها.

4-تشترط المدرسة الفرنسية شرطي الحدود اللغوية والجغرافية لممارسة عملية المقارنة، وهو ما يجعل هذه المدرسة ذات نزعة قومية؛ بمعنى أنها تشترط اختلاف القوميّات في العمليّة المقارنة.

5-تشترط المدرسة الفرنسيّة أن لا تنتمي النصوص المدروسة إلى التراث الشعبي مجهول المؤلف، حتى وإن كانت هذه النصوص مشهورة.